الا الله قبل ان يلقى الشيخ الكامل فيبرئها باسانه وقلبه فاما بل
والشيخ يقول لك بالذكر لعظيم مشاهدته بالذكر العزيز جارت
حالته في السرير فلا يزال حتى يريد ان يبلغ مقام الشيخ ان فوز الله لو
ذلك ثم ضرب مثلا بالحكاية الشهيرة التي وقعت للملك له ولا يخفى عليه
ثم نزل به مرض عظيم فجمع عليه الاطباء لمداواته ولولده وتوعدهم بوعيد
شديد ان لم يبرئوا ولده فاتفق رأي الاطباء على ان دواءه في عدم اكل اللحم فذكروا
ذلك للوالد فابى عليهم وقال لا اترك اللحم ولو مت جوعا [illegible]
الساعة فجاء الاطباء وقد اشتد امرهم وتركوهم [illegible] لا يعرفونه
حيث امتنع الولد من ترك [illegible] بسبب الشفاء وعجزوا عليه المرة بعد المرة
فلم يتركه ذلك الا نجوم اجتمعوا برجل منهم واغتسل وتضرع الى الله
ونذر ان لا ياكل اللحم ما دام المريض لا ياكله ثم جاء الى المريض فقال له
لا تاكل اللحم فامتثل امره وسمع قوله [illegible] فتعجب [illegible]
من الاطباء من ذلك فاخبرهم بما فعل [illegible] فقال وسمعته رضي
الله عنه يقول في اسم الله العظيم الاعظم انه كمال الماهية وليس من التبعة
والتبعيض وانه هو ذكر الذات لا ذكر الاسماء فسمعه يخرج من الذات كتنفيس
النحاس العجمي وهو مشتغل على الذات ولا يحصيه الذات ذكر الا مرة او من يسمع
اليوم فيلقيه ولم يقل رضي الله عنه لانه لا يكون الا مع المشاهدة التامة وذلك
ثقيل على هذه الذات فمعنى العلاج كله هيبة واجلالا وتعاجة فقال رضي الله عنه
وكان في البيت عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام قوة على ذكره ان
يذكره في اليوم اربع عشرة مرة والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول في اسماء
الله الحسنى ان معانيها حصلت للانبياء عليهم الصلاة والسلام من مشاهدات
من شاهد معنى وضع له اسما فالمعاني ظهرت لهم على قدر مشاهدتهم في الله
عز وجل والاسماء خرجت منهم بحسب ذلك قال رضي الله عنه فجميع
الاسماء حصلت بوضع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسيدنا ادم ابيهم
اول من وضع عليم وقوي وعظيم ومثال وهكذا كل نبي وضع شيئا منها لكنهم
وضعوها بلغتهم ومزية القرآن انه جمعها كلها واتى بها مع ذلك بلغة العرب
لا بالسنة الانبياء المتقدمين واول من وضع اسم الجلالة ابونا ادم على
نبينا وعليه الصلاة والسلام وذلك ان الله سبحانه لما نفخ فيه الروح نهض
مستويا فقال [illegible] على ركبة الرجل [illegible] حصلت له [illegible]
مع [illegible] مشاهدة عظيمة فانطق الله لسانه [illegible] الاسرار التي شاهدها
من الذات العلية فقال الله وقد خرج في علمه سبحانه ان يجمع هذه الاسماء
الحسنى بلغة [illegible] على لسان الانبياء واحبابه قال رضي الله عنه
ولو وضع سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لمعانيها التي حصلت له من شاهد
انه

اسم الله الاعظم

رأيت لا ينطلق في اسماء التراب كل من سمعها والله سبحانه لطيف بعباده
والله اعلم قلت ـــــ واياك ان تظن ان هذا الكلام يبعد من الادلة للحضرة
وهو ان الاسماء الحسنى توقيفية هو ان المراد بقوله فهم معانيها لا الفاظها
الحرفية لان كل لفظ عرض وكل عرض فهو حادث لا سيما اذا كان مسببا
لاشكال الحروف والاصوات وذلك واضح والله اعلم ـــــ قال رضي الله عنه
وسمعته رضي الله عنه يقول يتكلم في المشاهدة ويكتم امرها ويشير
الى عجز اكثر الخلق عنها ويذكر الاسباب في عجزهم الى ان حكى لنا في مجلسه
حكاية فقال رضي الله عنه لفتيت بعض اولياء الله تعالى في التي سلفته سبع [illegible]
من فلك ادع الله تعالى ان يرزقني مشاهدته فقال له دع عنك هذا واطلبها
منه تعالى حتى يكون هو الذي يعطيك لك من غير سؤال فانه ان اعطاها لك من غير
سؤال لها ثبتك عليها وان اعطاك الفتوة عليها قبل ان تنزل الحق بك وان اعطيتها
تسالها منه سبحانه وتكتفى منه فانه يخيب سؤالك ولا يحق ان يعطيك الى
نفسك فتعجز عنه فقال فلقيت الطلب الى ان فانه الطيف فقال له انك الي
عالم الانعن فشكى اليه فقال له اجمع كلك بين عينيك حتى يكون شيء
بعد كلك فقال رضي الله عنه وكذا من يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
من اولياء الله تعالى في اليقظة فانه لا يراه حتى يرى هذا من حال الكلام
ولا يكون لا ينبغي واحد وقال رضي الله عنه مرة في اول ما لقيته وكلمته معه
في الروح انه لا يحيط بها عاقل ولا يعلم حقيقتها الا اذا كشف بها
لعون الله فقيل ان يعي بها ومتى بقي عليه بعضها ولم يكن [illegible] به شيء
كوشف بالروح فانه يبقى فقال رضي الله عنه ولو [illegible] مع
انجيا عالم وجعل يسالني عن الروح وانا اجيبه عن معنى الاية فانه اهل عليه
اربع سنين ولا ينقطع اعتبر اخاته فيلك الكثير الا انه كما لا اتها وحياة
امرها والعدم علم وسمعته رضي الله عنه يقول [illegible] بمشاهدة كون العبد لا يحيط
معرفة ربه سبحانه على ما هو عليه في كل [illegible] ويمكنه [illegible] ان الانبياء
من [illegible] امر الله تعالى بالادراك وسالك [illegible] صانعها العلم
الذي صنعها كيف هو وكيف طوله وكيف لونه وكيف عقله وكيف
ادراكه وكيف سمعه وكيف بصره وكيف حياته في هذه الدار وما هي
الالات التي صنعها بها الى غير ذلك من اوصاف العلم صانعها
الظاهرة والباطنة فانه لا يحيط بمعرفة ذلك ولا يطيق ذلك [illegible] جهل
تلك العوالم [illegible] لا يحيط بمصنوع ابرا [illegible] صفات صانعه على ما هو
عليه قال رضي الله عنه فاذا كان هذا العجز في حادث مع حادث
فما بالك بالصانع القديم سبحانه فلا يحيط مخلوق اي مخلوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)